وجدى عطا قال صدر الافاضل وانما قصرها للاتباع وعقار بفتح العين الارض ذات
النخل وقد استعمل في البيت والدور وان لم يكن فيها نخل قاله العكبري وصدر الافاضل
وقرى جمع قرية وذلك لان قياس ما كان على فعلة ان يجمع على فعل كركوة وظبية
فجمع على ركا وظبا ومقار جمع مقراة وهي هنا الجفنة واصلها من قريت والقرى
الضيافة قاله العكبري او جمع مقرى كل انا يقرى فيه الضيف وقرى ضيافة فحمار له
به الضمير راجع الى من قطوب عبوس الخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم قال الله
تعالى ما خطبكن وحروب الكروب جمع حرب وكرب وشرد جمع شرارة ويقال شرار
هو ما تطاير من النار وهنا شر الحسود من يتمنى زوال نعمة الغير وزاد صدر الافاضل
اليه والظاهر الاول اذ زوالها او حصولها للغير اشد الحسد وهو من قبيل اخس الناس
من ظلم الناس المناسب وقد بينا انواعه واشبعنا الكلام عليه في تاليفنا وصلة
المشوق الى شرح حزب الشيخ احمد زروق فارجع اليه بغى ان الذي يلوح لي ان الحسد
المنهي عنه انما يتحقق في مال مثلا بيد شخص يحب يريد الاخر زواله وكذا وظيفة
ومنصب ونحوها اما لو كانت الامور كلها بيده لاشخاص وتمنى اخر زوالها الى يد ما عنها
ولخذ وظيفة من اخر ويرى انه احق منه في نفس الامر فلا […] حسد فيه كما
يظهر من قوله يتمنى زوال نعمته تامل وانتياب انتقال من ناب ينوب يقال انتابه
اذا اتاه مرة بعد اخرى والمراد نزول النوب السود جمع نائبة وهي الحادثة
والمصيبة ووصفها بالسواد ليفيد انه لا يمكنه الاهتدا للتخلص منها حتى صفرت
خلت الراحة باطن الكف وقرعت الساحة اي خلت ايضا ومنه قرع الراس والساحة
فنا الدار يعني انها خلت من الابل ونحوها وغار النبع جف الما النابع والنبع موضع
النبع ونبا تباعد ولم يوافق المربع المنزل واقوى خلا الجمع موضع الاجتماع
واقض المضجع خشن وصار فيه القضة وهو تراب يعلو الفراش […] واستحالت
الحال تغيرت بعد الوجود بالعدم واحتيار الندم واعول بكى العالة هو من
يفتقر الى الرجل في مونته ونفقته واحدهم عيل واحده من القول وهو الزيادة
يقال عال عياله يعولهم اذا قام بامرهم واما العيلة فهي الفقر والعائل الفقير
ومنه ووجدك عائلا فاغنى وياء العيال منقلبة عن واو وليست من العيلة التي
هي الفقر ولا يقال هو لا عيلي بل عيالي قاله العكبري وخلت المرابط جمع مربط موضع
تربط فيه الدواب ورحم الغابط اي من كان يغبطه ويتمنى مثل حاله من غير نقص
فيما عنده واودى هلك الناطق ممن في خدمته او بيضرب وقال العكبري ويقال
الناطق هنا الابل والبقر والغنم والصامت الذهب والفضة والمتاع ورثى شفق
ورحم الحاسد متمنى زوال نعمته والشامت من سر بمصيبتك وابا رجحفا
للدهر الموقع المهلك مما وقع به قاله الشريشي ويحتمل انه يريد بالموقع الذي يحمله
على الوقوع وهو الحفا والفقر المدقع الملصق بالدقعا وهي التراب الى ان احتذينا
جعلنا حذانا وهو ما يلبس في الرجل ليقي من الارض والمراد انتعلنا الوجى الحفا

قاله

٢١

قاله العكبري وقال الشريشي توجع القدمين من الحفا واغتذينا الشجى الحزن اي
جعلناه غذانا وقال الشريشي هو ما يعرض في الحلق وكني به عن شدة الحال وقال
العكبري في الحلق غصص تعرض فيه او عظم واستبطنا جعلنا في بطوننا
الجوى وجع البطن وطوينا الاحشاء على الطوى الجوع لان الاحشاء اذا امتلأت من
الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض واكتحلنا السهاد السهر
وترك النوم اي جعلناه كحلا لنا واستوطنا وجدنا وطنا القتاد كل شجر له شوك
وتناسينا الاقتاد جمع قتب وهو خشب رحل البعير يريد انهم نسوا ركوب
المطايا لبعد عهدهم ورجعوا الان يمشون على الشوك واستطبنا رايناه طيبا
الحين الهلاك الجتاح المستاصل واستبطانا رايناه بطيا وبعيدا اليوم المتاح
اي اليوم المقدر فيه الموت وربما تمنوا الموت لشدة ما لاقوه من الشدائد انا نعوذ
برضاك من سخطك وبحلمك من سرعة عقوبتك فهل من حر اسي طبيب يطب
علة الفقر والجمع اساة او سمح مواس اي سخي يواسيه بنفسه كانه يشاركه في ماله
فوالذي استخرجني من قيلة هي ام الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الغسانية
وانتسابه لهما لكن نسبه قيل الى قبائل غسان فقد امسيت دخلت في المسا
اخا عيلة صاحب فقر قال الله تعالى وان خفتم عيلة لا املك بيت بكسر البا
اي قوت ليلة قال الحارث بن همام فاويت رحمت وشفقت لمعافرة جمع
فقر على غير قياس قال المطرزي اي رحمته لاجل فقره وحاجته والفاقرة وجوه
الفقر واسبابه ولويت ملت الى استنباط استخراج فقره النفقر في النثر واصله
وهي مثل القوافي في النظم ومراده ما تقدم في المقامات من الكلام المفقر فابرزت
اخرجت واظهرت له دينارا معرب اصله دنار بنونين فابدلت من احداهما
يا لئلا يلتبس بالمصادر كذا قال في القاموس وقلت له اختبارا امتحانا فهو منصوب
مفعولا لاجله او حالا من فاعل قلت على تاويل المصدر باسم الفاعل اي مختبرا ان
مدحته اي الدينار حال كونه مدحا له نظما اي كلاما منظوما فهو اي الدينار
لك حتما اي حقا واجبا لازما وهو منصوب على التمييز قاله صدر الافاضل فانبرى
تقدم واعترض ينشد اي منشدا الاحالة كون انشاده كائنا في الحال وهذه
الحال متداخلة من غير انتحال اي حالة كون انشاده من غير انتحال اي من غير ادعاء
منه في شعر غيره انه له يقال انتحل كذا اي الزمه نفسه وجعله له اخذا من النحلة
وهي الهبة والعطية وهذه الحال مترادفة لانهما من فاعل واحد اكرم به معناه
التعجب كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي ما اكرمه حال كونه اصفر تفسير للضمير في به
راقت اعجبت وصفت صفرته حال كونه جواب قطاع افاق جمع افق وهي النواحي
نزحت تباعدت سفرته من السفر ضد الاقامة وسمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق
الرجال اي يكشفها ويوضحها ماثورة مروية تحدث عنها سمعته هيئته
وذكره المسموع وشهرته وضوح امره قد اودعت مبني للمفعول سر الغنى اسرته

قوله اكرم به اول
ابيات كانى
ذكرها
ه

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)